

خلقه لا محيص لي من اتباعها - على ان هذا الولد الذي وعدت به سيكون
 الرابطة بيننا ويقرب مشقة البين التي انفصلنا بعض القريب - اني أرغب في
 الحياة من أجله ومن أجلك فانه سيكون يوم ين الله علينا بانتظام الشمل
 موضوع سلوة لآحزاننا وقرّة لآعيننا وعزة لآ... ا
 حقق الله ما رجوه من الامل ووقانا بفضل عوادي اسوء انه سمع الدعاء - اه

أنا على البرية

﴿ تقاريط ﴾

(الدروس الحكمية . للناشئة الاسلامية) ذكرنا هذا الكتاب في فاتحة العدد الخامس
 عشر من مار هذه السنة ونشرنا الدرس السابع منه ليكون نموذجاً للقراء ولم يكن قد
 تم تأليفه يومئذ وقد تم الآن وطبع في جزء صغير الحجم كبير الفائدة . ولم ينس قراء
 المنار ان مصنفه هو صديقنا الكاتب الفاضل . والسري الكامل . رفيق بك العظم الشهير -
 والذي بعث همته لوضع هو الفيرة على الناشئة الاسلامية المنكبة على تحصيل العلوم والفنون
 في المدارس النظامية حيث ألفها محرومة من تعلم آداب الدين ومبادئ علم الاجتماع .
 وقد كان يكتب هذه الدروس ويلقيها على الفرقين الثالثة والرابعة من تلامذة المدرسة
 العثمانية الاهلية أيام كان ناظرها . وقد جعلها ثلاثة أقسام مبادئ وروابط ومقومات .
 فالقسم الاول أربعة دروس « ١ » في ضعف الانسان و « ٢ » عقله و « ٣ » مدينته و « ٤ »
 كلاله . وتكلم في القسم الثاني عن حاجة البشر الى الدين ووجوب معرفته وضرورة
 الحكومة للاجتماع و « الحكومات والاسلام » والعدل في الاسلام والمرتبة الاولى من
 مراتب العدل وهي العدالة في الاحكام . وقد جعل العدل ثلاث مراتب بتقسيم انفراد
 به غير التقسيم المعروف وذكر في القسم الثالث المرتبة الثانية منها وهي عبارة عن المساواة
 بين الناس في انفسهم مهما اختلفت أنسابهم وذكر الحرية والمقابلة بين الحرية الغربية

والحرية الاسلامية ثم المرتبة الثالثة من مراتب العدل وهي ما يهتدون في المداينة بين
الناس ثم المداينة فالحيانة والتعريف فالثبات والصبر فالاعتقاد بعد الله على النفس فالعلم
والتعلم فالعلم بالعمل فالترية والاخلاق فيان مخصوص في الاخلاق فحب الوطن فحب
الناس وجميل آخر الدروس (نظامها فيها تذكير) وقد سردنا جميع عناوينها في ٢٧
دزسا وكل درس مفتتح بآية قرآنية وهذه العناوين تدل على ان هذا الكتاب يفتح
لعقول التلامذة أبوابا من الفكر النافع ويحلي نفوسهم بالادب الصحيح . ومن ثم قررت
الجمعية الخيرية الاسلامية في مصر تدريس هذا الكتاب في مدارسها فحبذا لو اقتدت بها
سائر المدارس الاهلية . ولا يصدقهم عن هذا ما يترآى من ان بعض مواضعها تملو على أذهان
التلامذة فان المؤلف لم يذهب فيها مذاهب بعيدة عن أفهامهم كيف وقد وضعها لهم ؟
وتحرى فيها غاية الاختصار مع السهولة في البيان لكي تحيط بها تلك الاذهان . وقد قرأت
عدة دروس منها فلم أجدها فيها شيئا من التعاليم الفاسدة الضارة التي قلما يخلو منها كتاب
من كتبنا في الاخلاق والآداب فالكتاب سالم من الانتقاد من حيث كونه كتابا
مدرسيا ولكنه لا يخلو من النظر في بعض الالفاظ أو المعاني كالقسيم والتعريف فتمدد
عرف العلم (بانه العقل الفرزي اذا ترقى الى متناول المعرفة بحقائق المحسوسات)
وعرف الفضائل بقوله (هي الاعمال النفسية والبدنية التي روعي فيها جانب العدل)
والخطب في هذا سهل .

(المبادئ الاولى في الدروس الجغرافية) كتاب يحتوي على ما عو مقرر من هذا الفن
لتلامذة السنة الثانية والثالثة من المدارس الابتدائية بحسب ترتيب نظارة المعارف . ألفه
أخونا في الله سيد أفندي محمد مدرس الجغرافية والتاريخ واللغة الفرنسية في المدرسة
التحضيرية وقد أهداه لنا من نحو ثلاثة أشهر وأخرنا تقريله رجاء ان تسمح لنا
الفرص بقراءته لاتقاده حيث عهد لنا من حضرة المؤلف بهذا ولما لم تسمح لنا
الى الآن كتبنا هذه الكلمات مكتفين من الدلالة على فائدة الكتاب بما هو معروف
من فضل مؤلفه وبراعته في التمام . وعسى ان يقبل التلامذة من سائر المدارس على
اقتناء هذا الكتاب ومطالعه فيحملوا بذلك حضرة مؤلفه على تأليف كتاب آخر
يستوفي فيه مهمات هذا العلم

(رسالة في صداق سيدتنا فاطمة الزهراء صلى الله على أبيها وعليها وسلم) وردت
 لنا هذه الرسالة من الهند وهي من تأليف جامع المعقول والمقول حاوي الفروع والاضول
 امام العلماء مولانا مولوي محمد صبغة الله قاضي الاسلام قاضي الملك بن مولوي محمد غوث
 غفر الله لهما ذكر مؤلفها اختلاف في المسئلة والروايات المختلفة فيها ووزنها بميزان النقد
 الصحيح فجاء بعضها في كفة الترجيح وبعضها في كفة التجريح . وجمع بين الاقوال على أحسن
 منوال . وحاصل ما حققه ان النبي صلى الله عليه وسلم زوج السيدة فاطمة من علي رضي
 الله عنهما على درعه الحطمية وكانت تساوي أربع مائة درهم لكنها بيعت بأربع مائة وثمانين
 درهما وروي ان الذي اشتراها عثمان وامله زاد في الثمن عمداً وقيل ضم عليها علي شيئاً
 آخر وبهذا جمع بين قول من قال ان الصداق كان درعا ومن قال أربع مائة درهم ومن
 قال أربع مائة وثمانين . وبين ان لفظ المثاقيل الذي جاء في بعض الروايات مراد بالمثقال فيه مطلق
 المقدار لانه يرد في اللغة كذلك . فحيا الله تعالى علماء الهند جزاء اشتغالهم بالحديث
 رواية ودراية وقد أهملوا العلماء في هذه البلاد حتى لا يكادون يقرؤنه الا لاجل التبرك
 ولذلك لا يشتغلون بالرواية والبحث في الاسانيد زاعمين ان المتقدمين قد كفوهم ذلك
 على ان المتقدمين يجتنبون فلا بد من معرفة وجود الترجيح الا عند من لا يهمهم الجزم
 بالمسائل لان العلم عندهم هو الاطلاع على ان فلانا قال كذا وفلانا قال كذا فلا
 حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

(تنافل الرجال عن تهتك ربات الحجال) قصيدة همزية من نظم الشاعر الاديب
 الشيخ محمد اجل الجبل الجاور في الازهر الشريف (وهي احدى قصائده التي تلاها في
 جمعية مكارم الاخلاق فالت استحسانا عاماً) وقد طبعها في مطبعة حجرية وأهدانا
 نسخة منها فأجلنا فيها الطرف فرأينا فيها نصائح وآداباً حمة وبيانا لحكمة الحجاب
 واسهاها في مزار اختلاط النساء بالرجال . وقد اتقدنا على حضرة الشاعر وصف محاسن
 النساء في خروجهن مسفرات مهتكات فوصف اليهود والقدود والحواجب الزج .
 والعيون الدعج . والرقص والتثني . والتصبّي . والتجني . وانتقل الى أطوار العشق ومراتبه .
 وفنونه وغرائبه . وصفاً بهيج بقلب المتنسك . فكيف فعله بنفس المهتك . فسكانت

التصيد بهذا نفضة من نفضات حصرة رئيس الجمعية وخطيها الفاضل فانه ينحو بخطبه العذبة هذا المنحى ويسلك هذه المسالك . بل يبالغ في القول الى الكناية عما هنالك . . . وطالما ثبت ان اجتماع محضرته على انفراد لا يسر اليه هذا الانتقاد . وأين له ان هذه الاقوال . تحرك سوا كمن الانفعال . وتشوق النساء الى الرجال . على ما وصفن به من الاحوال . ولذلك انتقد العلماء على العلامة ابن الوردي . حيث وصف محاسن الامرء عند نهيته عن عشقه المردي . وانتقد عليّ بمض فضلاء مصر عندما وردت في المنار بيتين فيها ذكر الضائق وقال ان المنار انما انشئ لتغذية العقل والروح لا لتغذية النفس والشهوة . تميت هذا الاجتماع فما أصبت منه الغرض . لانني ما تحريته ولا هو حصل بالمصادفة . والغرض . وكنت حسنت الظن بان ماسمعه لا يعاد . ولا ينشأ عنه شيء من الفساد . فلما رأيت قد أثر في أمثل من يحضر ذلك الاجتماع . « كصاحب التصيدة » علمت ان أثره اكبر في الجبهة والرعاع . ولذلك نهت عليه في الجريدة . راجحاً ان تكون ذكرى عامة مفيدة . وعسى ان لا يثقل على الخطيب والشاعر كلامي كما انه لم يثقل عليّ كلام من انتقد عليّ بمثل ما انتقدت به عليهما بل قد انتقد بمثله علي من هو خير مني ووثقهما (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين)

(جريدة الاهرام) هي أقدم الجرائد العربية (غير الرسمية) في مصر وهي من الشهرة والانتشار بحيث تستغني عن تقرير جريدة هي أقل منها انتشاراً . وانما نقصد بهذه الكلمات ان ثبت في تاريخيات مجامعنا ما وفق له سعادة صاحب هذه الجريدة الهمام من انشاء (اهرام) أخرى في القاهرة مع بقاء اهرام الاسكندرية . وقد جعل نسخة العاصمة بحجمها الكبير المعتاد وقيمة الاشتراك فيها ١٥٠ غرشاً ونسخة الاسكندرية بحجم سائر الجرائد المعتاد ومنها ١٠٠ غرش وقيمة الاشتراك في الاهرامين معا ٢٠٠ غرش . فمضى سعادته بهذا النجاح الباهر بل بهذه الكرامة وهي ان جريدته قد جاءت بالثرية العظيمة بعد ما بلغت سن الشيخوخة . وقد صدر العدد الاول من نسخة القاهرة في يوم الاربعاء الماضي اول نوفمبر مملوءاً بالأخبار المفيدة والآراء السياسية فمضى ان يصادف الاهرامان من الاقبال . اكثر مما يندل لهنما من زيادة المال